mroftalp htehaB ni knil muideM

الإيمان بربوبية الله سبحانه وتعالى | برنامج العقيدة الميسرة | | أ.د. أحمد القاضي | | حلقة)7(| |

أحمد القاضي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم العقيدة الميسرة العقيدة من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد السلمان العقيدة الميسرة - 00:00:02

ايها المستمع الكريم ايتها المستمعة الكريمة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته تكلمنا في حلقة مضت عن الايمان بوجود الله تعالى وفي هذه الحلقة نتحدث عن الايمان بربوبيته فانه لا يتم الايمان بالله تعالى حتى يؤمن العبد بان الله تعالى ربه - 00:00:28

والايمان بربوبية الله هو الاعتقاد الجازم بان الله تعالى وحده هو الرب الخالق المالك الامر ومعنى الرب السيد المالك المتصرف الذي ربى جميع العالمين بنعمه قال الله تعالى قال فمن ربكما يا موسى؟ - 00:00:58

قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ومدار الربوبية على ثلاثة امور احدها الخلق الله خالق كل شيء وما سواه مخلوق قال الله تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - 00:01:21

وقال سبحانه وخلق كل شيء فقدره تقديرا وكل خلق اضيف الى غيره وهو خلق نسبي بمعنى التشكيل والتأليف والتقدير لا الانشاء من العدم كقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين الامر الثاني الملك - 00:01:46

الله المالك وما سواه مملوك قال تعالى الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير وقال سبحانه ولله ملك السماوات والارض - 00:02:10

والله على كل شيء قدير وقال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقال ولم يكن له شريك في الملك وقال سبحانه ذلكم الله ربكم له الملك - 00:02:29

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وكل ملك اضيف الى احد سواه فهو ملك نسبي مؤقت جزئي كما في قوله يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض - 00:02:49

وقوله او ما ملكت ايمانكم واما الملك التام المطلق فهو لله عز وجل وحده قال تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون الامر الثالث الذي تدور عليه الربوبية - 00:03:08

هو الامر او التدبير الله الامر وما سواه مأمور قال تعالى قل ان الامر كله لله وقال الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال وقضي الامر والى الله ترجع الامور - 00:03:29

وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء فكيف بمن دونه وقال لله الامر من قبل ومن بعد وهو الامر وحده في خلقه وما اضيف الى غيره من امر كقوله فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد - 00:03:51

امر نسبي داخل تحت مشيئته ان شاء امضاه وان شاء منعه وامره سبحانه يشمل الامر الكوني والشرعي تأمل كوني فنافذ لا محالة وهو مرادف للمشيئة كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:04:14

واما الشرعي فهو محل الاختبار وهو مرادف للمحبة فقد يقع وقد لا يقع وكل ذلك داخل في عموم مشيئته كما قال سبحانه لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:04:39

وبقية صفات ربوبيته سبحانه ترجع الى هذه الامور الثلاثة الخلق والملك والامر الرزق والاحياء والاماتة وانزال الغيث وانبات الارض

وتصريف الرياح واجراء الفلك وتعاقب الليل والنهار والحمل والوضع والصحة والمرض والعز والذل وغيرها - 00:04:59
وهذا الايمان بربوبيته سبحانه مركوز في الفطر مدرك ببداهة العقول. محسوس في الكون موفور في النصوص ومن دلائل ذلك في كتاب الله ايات كثر كقوله تعالى ان في خلق السماوات والارض - 00:05:26
واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر - 00:05:47
والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون كقوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزقه ومن تشاء بغير حساب - 00:06:06
وكقوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فانى تؤفكون الاصباح وجعل الليل سكنا. والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم - 00:06:27
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر فصلنا الايات لقوم يعلمون. وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقروا ومستودع قد فصلنا الايات لقومي يفقهون - 00:06:49
وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خبرا نخرج منه حبا متراكبا. ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه - 00:07:08
انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعى ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون وكما هذه الدلائل في الافاق كذلك في الانفس. فقد قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين - 00:07:29
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم نشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ومن ذلك قوله تعالى - 00:07:47
الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. وبنينا فوقكم سبعا شدادا. واجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعسرات ماء دجاجا. لنخرج به حبا ونباتا. وجنات الفافا - 00:08:09
وعامة بني ادم مقرون من حيث الجملة بربوبية الله تعالى بانه الخالق المالك المدبر حتى مشرك العرب حكى الله عنهم هذا الاقرار في مواضع من كتابه كقوله كل من الارض ومن فيها - 00:08:38
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون. سيقولون لله - 00:08:58
قل فانى تسحرون وقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض لا يقولن خلقهن العزيز العليم وانما وقعت في هذا الباب ضلال جزئي من قبل طوائف متعددة حيث اشركوا في الربوبية - 00:09:22
مثل الثانوية من المجوس والمعنوية القائلون ان للعالم خالقين. اله النور يخلق الخير واله الظلمة يخلق الشر وهم متفقون على ان النور خير من الظلمة ومختلفون في الظلمة هل هي قديمة ام محدثة - 00:09:42
ومن هؤلاء المشركين في الربوبية النصارى القائلون بالتثليث يجعلون الاله الواحد بزعمهم ثلاثة اقاليم الاب والابن وروح القدس ولكنهم لم يثبتوا للعالم ثلاثة ارباب ينفصل بعضهم عن بعض بل متفقون على ان صانع العالم واحد - 00:10:04
ومن هؤلاء مشركو العرب الذين يعتقدون لالهتهم شيئا من النفع والضر والتدبير. ويستقسمون بالازلام ومن هؤلاء المشركين في الربوبية وان لم يشكروا القدرية النفاة القائلون العبد يخلق فعل نفسه. خلقا مستقلا عن الله - 00:10:28
وكل هذه الضلالات مدفوعة بدلالة الفطرة والعقل والحس والشرع على وحدانية الرب سبحانه في خلقه وملكه وامره قال الله تعالى اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق - 00:10:53
ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون الاله الحق لابد ان يكون خلاقا فعالا لما يريد فلو كان معه شريك لكان يخلق ويفعل وحينئذ لا يخلو الحال من احد احتمالين - 00:11:14

اما ان يذهب كل اله بخلقه ويستقل بسلطانه وهذا الاحتمال يأباه انتظام العالم واما ان يقع بينهما مغالبة واستعلاء فلو اراد احدهما تحريك الجسم واراد الاخر تسكينه او اراد احدهما احياء شيء واراد الاخر اماتته - 00:11:34

فاما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما او لا يحصل مراد اي منهما والاول والثالث ممتنعان. لانهما نقيضان. لا يجتمعان ولا يرتفعان. فتعين الثاني فمن حصل مراده فهو الاله القادر - 00:11:59

والاخر لا يصلح للالهية تعال الامر الى اثبات رب واحد خالق واحد وملك واحد ومدبر واحد وهذا ما يعرف بدليل التمانع نسأل الله تعالى ان يعمر قلوبنا بالايمان والحمد لله رب العالمين - 00:12:19

العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة. كان معكم الشيخ الدكتور احمد بن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد السلمان. العقيدة الميسرة - 00:12:41